رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوءالكتاب والسنة

93 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) كفارة المجلس(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة - 00:00:00

كفارة المجلس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك - 00:00:24

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

ما من ما من قوم ما ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو داوود - 00:00:59

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:19

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد كفارة المجلس الاصل في المجالس ان تحفظ وتصان من - 00:01:37

اللغط والكلام السيء والقول الباطل والهجر من القول الاصل ان تصام من ذلك كله وان يحرص المرء على ان يعمرها بالكلام المفيد والقول الطيب والموعظة الحسنة عليه في كل مجلس - 00:02:05

ان يتذكر ان مجالسه وكلماته مسطرة في اعماله وان الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبه على ما يقول ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:02:35

الاصل في المجالس ان تحفظ و ان تصان من السوء ومما اه لا يليق من القول وايضا ان تشغل بالذكر او ان يكون فيها نصيب من الذكر لله سبحانه وتعالى - 00:03:02

ولهذا جاء في هذا الحديث حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار - 00:03:22

وكان لهم حسرة اي ندامة يوم القيامة قوله الا قاموا عن مثل جيفة حمار من المعلوم ان الذين يقومون ان مجلس في جيفة حمار ما الذي سيحصل لهم في مجلسهم اذا جلسوا فعلا اناس على جيفة حمار - 00:03:43

لا يحصلون في مجلسهم ذلك الا الروائح الكريهة والمنظر القبيح ولا يقومون الا بندامة من جلوسهم في ذلك المجلس. اذتهم تلك الرائحة واذاهم ذلك المنظر فمثلهم تماما اولئك الذين يقومون بمجلس ليس فيه ذكر الله ليس فيه الا اللغط والباطل - 00:04:10

الكلام الذي هو اثم مما يضر صاحبه في الاخرة ويورثه الحسرة الندامة ولما كان فالانسان لا يسلم في شيء من مجالسه لا يسهم في شيء من مجالسه من شي من ربما التقصير او النقص - 00:04:33

او الهفوة فلهذا شرع هذا هذا الذكر آآ شرع هذا الذكر ليكون كفارة لما كان في اه مجلس الانسان من هفوة او او او خطأ او نحو ذلك فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:06
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان - 00:05:39
في مجلسه ذلك وروى ايضا ابو برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:05:56
استغفرك واتوب اليك و هذه الكفارة التي تستحب في نهاية المجلس بعض اهل العلم استنبط الدليل عليها من اخر سورة الطور قول الله سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم - 00:06:12
فجماعة من المفسرين اه تأولوا قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم اي حين تقوم من مجلسك بان يقول كفارة المجلس بان يقول كفارة المجلس وهذا يفيد ان هذه لا تفيد ان التسبيح - 00:06:36
على هذا الفهم مشروع في في كل مجلس حتى لو كان مجلس ذكر او مجلس علم او مجلس خير آآ يشرع ان ان يقول في خاتمته هذا هذا الذكر وليس خاصا - 00:07:02
بالاذكى بالمجالس التي وجد فيها شيء من اللغط او حتى لو المجلس من اوله الى اخره هو في علم وتعليم وذكر لله. يشرع ان يقال في خاتمته هذه الكفارة ولهذا ثبت في آآ - 00:07:19
سنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألت فسألت فسألته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير - 00:07:39
كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فهذا الحديث يفيد ان هذه الكفارة تشرع في كل مجلس حتى لو كان - 00:07:57
المجلس اه مجلس اه ذكر لله سبحانه وتعالى هنا انبه الى الى امر قد يسيء بعض الناس اه في فهم هذا الحديث قد يصيب بعض الناس في فهم هذا الحديث - 00:08:12
اه من حيث ان بعضهم يظن ان ان له ان يتكلم في في المجلس بما شاء ثم هذه الكفارة في الاخر تمحو عنه ما كان من خطأ فيه ومن المعلوم - 00:08:42
ان الذي يكون في المجالس من من كلام هو على نوعين او ما يكون من من خطأ في المجالس هو على نوعين نوع آآ كبائر وعظائم مثل النميمة والسخرية والغيبة - 00:09:09
البلوغ في اعراض الناس تعدي عليهم في انفسهم فيها اه اعراضهم فهذه هذا النوع من الاخطاء في المجالس كفارة المجلس كفارة المجلس لا تكفر آآ ما كان هي الا ذلك المجلس من اه من لغط فيه غيبة ونميمة وفيه سخرية - 00:09:39
بالناس لا تكونوا كفارة لذلك. لان هذه هذه الامور تتعلق بحقوق الناس واعراضهم فلا يكون آآ في في كفارة المجلس تكفيرا اه لذلك الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:10:27
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر ومن المعلوم ان الصلوات الخمس اعظم من قول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:11:06
بل جميع هذه الكلمات التي في كفارة المجلس موجودة في الصلاة الصلاة هي تسبيح وفيها تكبير وفيها تهليل وفيها استغفار ومع هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تغشى الكبائر - 00:11:18
ولهذا ينبغي ان ينتبه الكبائر مثل الغيبة والنميمة والسخرية واللعن والشتم والوقيعة في الاعراظ لا يقول قائل ان هذا الحديث يدل على ان الانسان يجلس في المجلس ويغتاب من اراد وينم ويهزأ ويسهر - 00:11:32
ثم يقول اقول فيها خاتمة المجلس هذه الكفارة يكفر ما كان مني من خطأ في ذلك المجلس كبائر لابد فيها من توبة واذا كانت اثارها

متعدية لابد من محو ذلك الاثر - 00:11:49
فاذا كان مثلا نم فاوقع عداوة بين اثنين او تاب فشحن الصدور على احد المسلمين لا يكفي ان يقول اتي بهذه الكفارة وينتهي الامر هذه الكبائر لابد فيها من توبة الى الله هذا جانب مهم لابد ان ينتبه له - 00:12:05
النوع الثاني الصغائر صغائر الذنوب واللمم مما لا يتعدى باثره على الغير فهذا يكفره هذا الدعاء عند القيام وعلى كل الاصل ان يصون المرء مجلسه من الاثام والذنوب وان يحرص - 00:12:22
ايضا على ختم هذا المجلس بهذا الذكر العظيم المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام. وايضا كما تقدم هذا الذكر لا يختص بالمجالس التي وجد فيها بل يتناول كل مجلس حتى المجلس الذي - 00:12:43
اه عمر بذكر الله سبحانه وتعالى قد تقدم حديث عائشة في هذا وايضا جاء في الحديث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:04
من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك من قالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قال في مجلس لغو كانت كفارة له - 00:13:19
اه بهذه الكفارة ينتهي ايضا هذا المجلس نسأل الله الكريم ان يتقبل منا اجمعين وان يوفقنا لكل خير وبمناسبة هذا العيد المبارك اجدها فرصة آآ ثمينة ان اهنئ الجميع بهذا العيد - 00:13:36
واسأل الله عز وجل ان يتقبل منا اجمعين اه صالح الاعمال وان يعيد علينا هذا العيد اعواما عديدة وازمنة مديدة ونحن بصحة وعافية وامن وايمان واسأله سبحانه وتعالى ان يكشف - 00:14:02
عن المسلمين ما نزل بهم من ضر وبلاء وشدة ولهواء وان يجعل ذلك الذي نزل كفارة وتمحيصا بمنه وكرمه وان يصلح احوالنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء - 00:14:23
وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:47